ذاكب وكذا اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع الكب و
القشع الى ههنا كلامه وتشديد عينه اى عين اللازم لا يخفى ان قوله اللازم
يصير متعديا قضية مهملة فى قوة الجزئية فليس هو قانون كلى حتى يرد عليه
نحو اصبح الرجل وموت الابل وحرف الجر فى آخره فى اكثر النسخ هذا السبب
مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه ومقتضى السياق ما اخترناه
نحو اخرجته وخرجته وخرجت به والمعنى فى الكل صيرته خارجا من الدار مشارا
بإراده الى ان تعدية اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمين معنى التصيير
لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانيهما بمجرد الوصلة
الى المجرور المتعلق معنى وهذا يحصل باى حرف جر كان واما الهمزة والتشديد
فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا انهما قد يزادان على المتعدى لتحصيل مفعول
آخر نحو احفرته بئرا وعلمته القران وما ذكره الزجاجى من ان الهمزة والتشديد
مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى
ما ذكرناه ثم قيل ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت الحجر والف
المفاعلة نحو قاربت زيدا فان خرج وقرب لازمان وبحذف التاء شروع
فى السبب العدمى اى ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة من
تفعلل وتفعل مشددة العين ومكررة اللام هذا ناظر الى تفعلل ومقتضى
الترتيب تقديم وصفه لكنه راعى تقدم العين على اللام وانما تعديا بحذف تاء

تاء المطاوعة لانها لا تزيد على اللازم فلا يقال تدحرج وتموت بل على المتعدى نحو
تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولا اشكال بحذف
تعلم لان المراد بتفعل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر فهو
بالنسبة اليه يتحول من اللزوم الى التعدية والمتعدى اراد به ما كان تعديته بسبب
عارض يصير لازما بحذف سبب التعدية كهمزة اكرم وبنقله اى نقل المتعدى مطلقا
الى باب انفعل نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى المنقول
اليه لازما لا محالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان باب افعل ايضا يختص باللازم
لان بناؤه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد نقل الى مثل هذا الباب وباب فعال يصير
لازما بزيادة التاء اوله يعنى كما ان حذف التاء يكون سبب التعدية كذلك زيادتها
يكون سبب اللزوم ولخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله
وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعال الى تفعال لان تفعال فرعه فليس باصل
كما كان ولا يجيء المفعول به بهذه القاعدة من تتمة بحث اللازم وكذا لا يجيء المجهول
من اللازم لان اللازم اظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم
رجوعه الى المجهول من الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به فلا يبنى له الفعل فلا
يجيء اذ بدونه يتم تعلق نسبته الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له
الفعل فلا يجيء من اللازم المجهول ولا انفهام ذلك مما ذكره اكتفى به لا انما
المتعدى فهو بخلافه بحيث يحتاج الى المفعول به فى تعقل نسبته الى الفاعل قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)